جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

فعاليه برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية التنور البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي

إعـداد
محمد سعد عبد العاطي مسعد

إشـــــراف
أ.د/ ممدوح عبد العظيم الصادق
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

أ.د/ إبراهيم محمد شعير
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم
كلية التربية جامعة المنصورة

د/ زينب محمود جاد
مدرس المناهج وطرق تدريس العلوم
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٤ – إبريل ٢٠٢١
فعاليه برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية التنور البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي

ملخص الدراسة

هدف هذا البحث إلى: تنمية التنور البيئي لدى تلاميذ الصفوف الثلاث (الرابع والخامس والسادس) بالمرحلة الابتدائية، وذلك من خلال إعداد برنامج قائم على الأنشطة الفنية.

ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بالإجراءات التالية:

- دراسة نظرية لما جاء بالبحوث والدراسات والأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.
- إعداد تصور عام للبرنامج القائم على الأنشطة الفنية لتنمية مهارات التنور البيئي.
- إعداد قائمة بالموضوعات التي يجب أن تبنى عليها وحدات البرنامج القائم على الأنشطة الفنية في ضوء التنور البيئي.
- اختيار وحدة من وحدات البرنامج القائم على الأنشطة الفنية لتنمية التنور البيئي لتطبيقها على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- إعداد دليل للمعلم وكراسة نشاط للوحدة المختارة من وحدات البرنامج القائم على الأنشطة الفنية لتنمية التنور البيئي لدى تلاميذ الصف الخامس.
- بناء أداتي البحث، والمتمثلة في الاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه نحو البيئة.
- اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (المجموعة التجريبية).
- تطبيق أداتي البحث على المجموعة التجريبية تطبيقاً قبلياً.
- تطبيق الوحدة المختارة من وحدات البرنامج القائم على الأنشطة الفنية على تلاميذ المجموعة التجريبية.
- تطبيق أداتي البحث على المجموعة التجريبية تطبيقاً بعدياً.
- إجراء المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي، وتم التوصل إلى عدد من النتائج من أهمها: فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الفنية في تنمية التنور البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- قدم البحث في النهاية عدداً من التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

كلمات مفتاحية: الأنشطة الفنية– التنور البيئي – تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

مقدمة

يشهد العصر الحالي تغيرات بيئية متزايدة ترجع إلى موقف الإنسان من البيئــة، والذي يتمثل في وعيه واتجاهاته وسلوكياته ازاء البيئة؛ ولذلك فإن الدراسات النفسية تـلقى مزيدًا من البحث

والاهتمام في علم البيئة؛ إذ يؤكد المختصون في علم البيئة أن تدهوّر البيئـة وما يرتبط بـها من مشكلات وقضايا يعكس الموقف السلوكي للإنسان من البيئة وإدراكه لها واتجاهاته نحوها.

وخلال العقود الأخيرة أصبحت البيئة ومشكلاتها تمثل قضايا ساخنة تفرض نفسهـا بإلحاح في جميـع أرجاء العالم، ليس على المعنيين والمختصين بشؤون البيئة فحسب، بل على جميع الناس أينمـا وجـدوا وحيثما كانوا، بغض النظر عن مستوى معيشتهم وظروف حياتهم ومستواهم التعليمي والثقافي؛ فالكـل أصبح متأثرًا ومتضررًا من تردّي البيئة ومقوماتها، والسبب الرئيس في ذلك يكمن في اختلافات التنور البيئي لدى الأفـراد، ومدى تأثير ذلك التنور على سلوكياتهم الحياتية.

(*) (Rivard, 2003, 46-47)

حيث أصبح مجال التنور البيئي من أهم الأهداف البيئية التي تُعنى باهتمـام المؤتمرات والندوات التربوية؛ وذلك لإدراك المختصين بأنَّ السبيل الوحيد للاهتمام بالبيئة وحل مشكلاتها يكمن في ممارسات الأفراد على المستويين الفردي والجماعي، وأن السبيل الوحيد لبناء وتحسين تلك الممارسات الفرديـــة والجماعية يكمن في تحسين التنور البيئي لدى الأفراد، والسبب في ذلك أن التنور البيئي عنـد الأفراد يجعلهم أكثر حساسيةً تجاه البيئة التي يعيشون بها.

(Singh, 2013,5)

ويؤكد(**Rivard (2003, 46- 47** أنَّ المشكلات البيئية تعد من المشكلات المتشابكـة الـتي يصـعب تنظيمها والتعامل معها من خلال التشريعات فقط، ولكونها في الأساس مسألةً سلوكيةً فإن الحل الأمثـل لمواجهتها والمحافظة عليها يكمن في حسن تنشئة الإنسان المتفهـم لبيئـته، والمـدرك لظروفها، والواعي لما يواجها من مشكلاتٍ وما يهددها من أخطار، والقادر على أن يسهم في حمـايتها وصيانتها عن رغبةٍ واقتناعٍ، وكل ذلك يتحقق خلال دمج البيئة ومفاهيمها مع العملية التربوية ضمن ما يسمى بالتربية البيئية.

فالتربية البيئية عملية تعليمية تهدف إلى تنميـة وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات وتحمـل المسئولية الفردية والجماعية تجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة

.(Singh,2013, 5)

***يتبع الباحث نظام التوثيق الآتي:(اسم الباحث أو المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الرجوع إليها).**

ونظراً لأهمية التنور البيئي، فقد حظى بعناية متزايدة في الأوساط التربوية، فكثير من الباحثين اهتموا به على مستوى أبحاثهم ودراستهم العلمية، وعملوا على تنميته وإكسابه لدى الطلاب من خلال مداخل واستراتيجيات وبرامج متعددة، مثل: دراسة **سوزان واصف (٢٠٠٩)** التي توصلت إلى إمكانية توظيف بعض ألعاب الدراما الاجتماعية في إكساب طفل الروضة المفاهيم البيئية والسلوكيات المرتبطة بها، ودراسة **Barraza (2004)** التي أكدت على أن النظام التعليمي له تأثير على اكتساب التلميذ المعرفة البيئية وتعديل مصادر المعلومات البيئية لدى تلاميذ، ودراسة **Fistman (2005)** التي توصلت إلى فاعلية برامج التربية البيئية في إكساب التلاميذ المفاهيم البيئية وتنمية مهاراتهم المعرفية، ودراسة **حورية شريف (٢٠٠٩)** التي أكدت على أهمية تنمية التنور البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وعلاقته بممارسة بعض العادات الصحية، وأن التنور البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية والعادات السليمة التي تتحكم في سلوك الفرد وتنمية التنور البيئي ونشره، وتحد من بعض السلوكيات غير السليمة التي يمارسها التلاميذ، والوقاية منها قبل ظهورها، وتوعية الأسر بشأنها، كما تؤدي إلى تنمية وترسيخ العادات الصحية لديهم، كما أكدت دراسة **دعاء بيومي (٢٠٠٧)**دورالنشاط المدرسي في تنمية التنور البيئي لدى مدارس التعليم الأساسي، حيث توضح هذه الدراسة أن النشاط المدرسي يعد مجالًا طيبًا يعمل على تبادل الخدمات بين البيئة والمدرسة بما يعود على المدرسة بالنفع ويحقق التعاون بينهما، ويتم ذلك بأن تفسح المدرسة المجال لإشراك أهالي الحي في الندوات التي تعقدها؛ حيث يتم توجيهم ثقافيًا وتربويًا وتوعيتهم صحيًا وبيئيًا، كما تفتح لهم المدرسة أبواب المكتبة المدرسية التي تتيح لهم فرصة الاطلاع وتعرف كل ما هو جديد عن البيئة ومشكلاتها، كما أوضحت دراسة **هديه فرج الله (٢٠٠٧)** فاعلية برنامج الأنشطة المدرسية في تنمية التنور البيئي لدي الصم في المرحلة الابتدائية؛ حيث إن هؤلاء التلاميذ فئة موجودة في المجتمع، وهم في حاجة إلى كثير من الدراسات في مجال البيئة. وتعد مرحلة التعليم الأساسي من أهم المراحل التي يمكن الاستفادة منها في تنمية التنور البيئي، فالتلميذ هو من سيتعامل مع البيئة ويقوم بتنفيذ القوانين والتشريعات؛ لذا ينبغي الاهتمام بتنمية التنور البيئي لديه، فكل سلوك يصدر عن التلميذ أو أي إنسان في أية مرحلة من مراحل عمره ما هو إلا محصلة لخلفيات تربوية سابقة، وما أتيح له من ظروف أسهمت في تشكيل مفاهيمه ووعيه وقيمه واتجاهاته تجاه المواقف المختلفة.

ومما سبق يتضح لنا أن الأنشطة الفنية ركن من أركان التربية الحديثة، فهي تمثل مع المواد الدراسية الأخرى نظاما يهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة لجميع

جوانب شخصية المتعلم؛ وذلك لما لها من انعكاسات إيجابية على شخصية المتعلم من ناحية وعلى تنمية المهارات والمعلومات من ناحية أخرى، فهي تسعى إلى بناء فرد متكامل متوازن مع نفسه ومتفاعل مع محيطه البيئي والاجتماعي.

الإحساس بالمشكلة:

بالنظر إلى الواقع المدرسي يتضح انخفاض مستوى الأنشطة التربوية ذات الطابع البيئي التي يمارسها التلاميذ في المرحلة الابتدائية؛ حيث إن ممارسة هذه الأنشطة يمكن أن تسهم في تحسين واقع البيئة المدرسية، وعندئذ ستعد المدرسة مسرحًا لأنشطة عديدة ومتنوعة نظرية وعملية يشترك فيها المعلم والتلميذ بهدف اكتساب المعارف، والمهارات، والسلوكيات، والمواقف التي تعد للحياة، وستصبح المدرسة البيت الثاني للتلميذ **(ريمون معلولي، ٢٠١٠، ١٤)**.

والأنشطة المدرسية بكل أنواعها تسهم بقدر كبير في تنمية شخصيات التلاميذ، وتربية الخلفية الاجتماعية والنفسية والجسمية والعقلية؛ مما يعدهم لمواقف الحياة المستقبلية، ويكون لها أثر كبير في تعليمهم يفوق أحيانا التعليم في حجرة الدراسة

(سليمان سليمان؛ بدوي الجمال،٢٠٠٢، ٣).

ويؤكد هذا الإحساس بمشكلة البحث ما يلي:

١- الدارسات السابقة:

أكدت بعض الدارسات السابقة على أهمية برامج الأنشطة الفنية، منها: دراسة **هديه فرج الله (٢٠٠٧)** التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المدرسية في تنمية التنور البيئي لدى الصم في المرحلة الابتدائية؛ حيث إن هؤلاء التلاميذ فئة موجودة في المجتمع، وهم في حاجة إلى كثير من الدراسات في مجال البيئة، ودراسة **دعاء بيومي (٢٠٠٧)** التي أكدت على دور النشاط المدرسي في تنمية التنور البيئي لدى مدارس التعليم الأساسي؛ حيث توضح هذه الدراسة أن النشاط المدرسي يعد مجالًا طيبًا يعمل على تبادل الخدمات بين البيئة والمدرسة بما يعود على المدرسة بالنفع ويحقق التعاون بينهما، ويتم ذلك بأن تفسح المدرسة المجال لإشراك أهالي الحي في الندوات التي تعقدها؛ حيث يتم توجيهم ثقافيًا وتربويًا وتوعيتهم صحيًا وبيئيًا، كما تفتح لهم المدرسة أبواب المكتبة المدرسية التي تتيح لهم فرصة الاطلاع وتعرف كل ما هو جديد عن البيئة ومشكلاتها.

ويتضح من هذه الدراسات ضرورة تنمية التنور البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بما يمكن أن يسهم في تنمية المفاهيم البيئية وتعديل السلوك البيئي لديهم من أجل إنشاء جيل واعي قادر على المحافظة على البيئة وحمايتها من المخاطر التي تتعرض لها.

٢- الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية في إحدى المـــدارس الابتدائية بمحافظة الدقهلية، وتم تطبيق الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد جد الباحث بعض القصور في البرامج التي مـن شأنها تنمية التنور البيئي، ويرجع ذلك إلى افتقار المناهج الدراسية للأنشطة الفنية البيئية المرتبطة بإعادة التدوير، وتقليل الاستهلاك، والمحافظة على الموارد الطبيعية وحمايتها من التلوث؛ لذا ظهرت الحاجة إلى ضرورة تنمية التنور البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي في ضوء برنامج قائم على الأنشطة الفنية.

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق، يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: **ما فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الفنية في تنمية التنور البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي؟**

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما التصور المقترح للبرنامج القائم على الأنشطة الفنية في تنمية التنور البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي؟
٢. ما فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الفنية في تنمية الجانب المعرفي للتنور البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي؟
٣. ما فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الفنية في تنمية الجانب الوجداني للتنور البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تحقيق الأهداف الأتية:

- إعداد برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية التنور البيئي (معرفي، وجداني) لدي تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.
- التعرف على فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الفنية في تنمية التنور البيئي (معرفي، وجداني) لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى:

1. *معرفة المفاهيم والسلوكيات البيئية الواجب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية خلال الأنشطة الفنية.*
2. *توجيه التلاميذ نحو ممارسه السلوكيات البيئية بشكل صحيح، والمحافظة على البيئة المحيطة.*
3. *تنمية القيم الأخلاقية التي تحسن من طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة، ونشر الوعى البيئي خلال بعض الأنشطة والأعمال الفنية المختلفة.*
4. *تنفيذ أعمال فنية من بقايا المستهلكات والنفايات، مما يسهم فى تنمية القدرات الإبداعية والأنشطة الفنية لدى التلاميذ، وتوجيههم نحو سبل المحافظة على البيئة، وضرورة ترشيد استخدام مواردها.*
5. *التعرف على بعض المشكلات البيئية خلال تجسيدها بالأنشطة الفنية المختلفة وابتكار بعض الحلول لها، مع التمييز بين أنواع المخلفات المختلفة؛ لإعادة تدويرها داخل أنشطة فنية متميزة.*
6. *تقديم برنامج لتنمية التنور البيئي في الجانبين الوجداني والمعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى تقديم دليل للمعلم وكراسة نشاط من إعداد الباحث.*
7. *فتح المجال للباحثين لإجراء دراسات وبحوث جديدة في مختلف المراحل التعليمية باستخدام الأنشطة الفنية.*

حدود البحث:

- *تقديم تصور مقترح للبرنامج القائم على الأنشطة الفنية في تنمية التنور البيئي لدى تلاميذ الصفوف الثلاث (الرابع والخامس والسادس) بالمرحلة الابتدائية.*
- اختيار وحدة – بيئتنا مستقبلنا المشترك– من وحدات البرنامج تقوم على إعادة تدوير المخلفات البيئية المختلفة داخل أنشطة فنية متميزة، وتطبيقها على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من أجل حس التلاميذ على المحافظة على البيئة، وتوجيههم نحو ممارسة السلوكيات البيئية بشكل صحيح.

مواد وأدوات البحث:

أ- الاختبار التحصيلي. (إعداد الباحث)

ب- مقياس الاتجاه نحو البيئة. (إعداد الباحث)

ج- البرنامج القائم على الأنشطة الفنية لتنمية التنور البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي. (إعداد الباحث)

د- دليل المعلم لتدريس البرنامج القائم على الأنشطة الفنية لتنمية التنور البيئي. (إعداد الباحث)

هـ- كراسة النشاط الخاصة بالتلميذ. (إعداد الباحث)

عينة البحث:

تم تطبيق البحث على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الضهرية الابتدائية رقم (٢) التابعة لإدارة شربين التعليمية، وقد بلغ عددها (٢٥) تلميذًا، ويوضح جدول الآتي توزيع أفراد عينة الدراسة.

وقد روعي في اختيار عينة البحث المتغيرات الأتية:

١. ***مادة التطبيق:*** *العلوم*

٢. **النوع:** الذكور والإناث.

٣. **الصف: الخامس الابتدائي**

- بعد الاطلاع على كتب العلوم للصف الخامس اتضح أنه يحتوي على مجموعة من المفاهيم البيئية التي تتناسب مع الأنشطة الفنية المطلوبة للفئة العمرية المحددة في البحث وقد راعى الباحث ربط المفاهيم البيئة بالأنشطة الفنية
- بعد الاطلاع على كتب التربية الفنية اتضح أنها تحتوي على مجوعة من الأنشطة الفنية، مثل: الصف الرابع فكانت عبارة عن تصاميم بالقلم والألوان، والصف الخامس عبارة عن استخدام الخامات إضافة إلى تضمن محتوى كتاب العلوم لبعض المفاهيم التي يمكن استغلالها داخل الأنشطة الفنية، أما الصف السادس فكانت عبارة عن التشكيل بالخزف؛ لذا كان الاختيار الأفضل؛ لتطبيق البرنامج على عينة من تلاميذ الصف الخامس.

فرضا البحث:

١) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي.

٢) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مقياس الاتجاه نحو البيئة لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة (المجموعة التجريبية)، وذلك من خلال عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، تدرس باستخدام البرنامج القائم على الأنشطة الفنية، كما هو موضح بالشكل الآتي:

التصميم شبه التجريبي للبحث

مصطلحات البحث:

الأنشطة الفنية:

عرفها **أحمد جميل عايش (٢٠٠٨، ٢)** بأنها: "ضمان نمو من نوع مميز عند المتعلم من خلال الفن بمظاهره المتعددة كالنمو في الرؤية الفنية، وفي الإبداع الفني، وفي تمييز الجمال وتذوقه، وفي التعبير عن الأشياء بلغة الخطوط والمساحات والألوان".

التعريف الاجرائي: هي التربية عن طريق الفن خلال ممارسة تلاميذ المرحلة الابتدائية لمختلف أشكال الفن المتمثلة في الرسم والألوان والأشغال اليدوية الابتكار الفني؛ لإكسابه المهارات التقنية والفنية التي تعينه على استخدام خامات البيئة وطرق تشكيلها، والربط بينها وبين البيئة المحيطة، كما تساعد أيضا على تنمية الجوانب الوجدانية خلال تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، وتصحيح السلوكيات الخاطئة التي تضر بالبيئة.

البرنامج:

عرفه **أحمد السكري (٢٠٠٠)** بأنه: "مجموعة من الأنشطة التي يساعد تنفيذها على تحسين خصائص أبناء المجتمع، ورفع مستوى التنور العام فيهم، ودفعهم إلى التطلع المستمر لمستويات أرقى للحياة".

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من الأنشطة الفنية التي تحث تلاميذ المرحلة الابتدائية على المحافظة على البيئة التي يعيشون فيها سواء داخل المدرسة أو خارجها بما يعمل على إكسابهم التنور البيئي".

التنور البيئي:

يعرفه **محمود عبد الله الخوالدة (١٩،٢٠٠٠)** بأنه: "المعرفة بالمفاهيم البيئية وفهم العلاقات المتبادلة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة وامتلاك اتجاهات إيجابية نحو البيئة وامتلاك مهارة تطبيق المعرفة البيئية في صنع القرارات اليومية".

التعريف الإجرائي: هو تعديل سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو البيئة، وتنمية مهارات التفكير والإبداع اللازمة لفهم البيئة المحيطة، واستغلال خامات البيئة غير المستخدمة داخل أنشطة فنـية تهدف إلى تنمية التنور البيئي وحل المشكلات البيئة، وإكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية معارف واتجاهات ومهارات إيجابية نحو البيئة؛ للمحافظة عليها والقضاء على المشاكل البيئية المتنوعة

الإطار النظرى:

المحور الأول: الأنشطة الفنية:

يتناول مفهومها، أهميتها، أهدفها، مجالاتها، ميادينها، ودورها في بناء شخصية المتعلم، وأهمية الخامات البيئية في تنمية الأنشطة الفنية لدى التلاميذ.

أولًا: مفهوم الأنشطة الفنية:

تعرفها سحر كمال الدين (٢٠٠٢، ٥٩) بأنها: "أي نشاط يقوم به التلميذ مستخدمًا الخامات والأدوات الفنية المختلفة، حيث يستثار التلميذ بخامات الفن بطرق مختلفة حتى وإن يقصد العبث بها وتجربتها والتعرف عليها؛ مما يؤدى إلى صقل وتقديم خبرة جديدة تجتذبه وتزوده بمعلومات أكثر عن الأشياء التي يتعامل معها، فيصبح تدريجيًا قادرًا على التمييز بين الأشياء والخامات المختلفة والابتكار بها".

ثانيًا: أهمية الأنشطة الفنية:

للفن أهمية كبرى لا غنى عنها أبدًا، فهو يتصل بكل خصائص حياتنـا اليومية بما فيها الملبس والمسكن والأثاث ... وغيرها؛ حتى أصبح أي نشاط إنتاجي وصناعي لا يخلو من الذوق

الفني والجانب الجمالي، وإذا لم يكن كذلك فهو إنتاج رتيب ورخيص، وأية صورة طبيعية تبدو حولنا خالية من مساحات السحر والجمال هي صور ميتة وجافة، فلا يمكننا أن نتصور الأرض دون نبات أو أشجار، ولا يمكننا أن نتصور السماء رمادية اللون، ولا كل الوجوه الإنسانية صور مكررة دون تغيير، وكذلك لا يمكننا أن نتصور انعدام الموسيقى والخط واللون (الصادق بخوش،٢٠٠٧، ١٢).

ثالثًا: أهداف الأنشطة الفنية:

هناك عدة أهداف للأنشطة الفنية، يذكرها كل من عبلة عثمان (٢٠٠٠، ٣١)، ونجاح الأسمري (٢٠٠٩، ٥٦)، على النحو التالي:

١- يحقق النشاط الفني نموًا في شخصية التلميذ، وزيادة في الاتزان النفسي والثقة؛ وذلك لما تفجره الممارسة الفنية من طاقات ابتكارية كمتنفس للدوافع وتفريغ للتوترات، وإعادة للتوازن النفسي.

٢- إتاحة الفرصة للتلميذ لتأكيد ذاته؛ حيث تعمل الأنشطة الفنية كمدخل متميز لتحقيق الجانب التطبيقي والثقة خلال الإنتاج الفني واكتساب الخبرات المربية للتلميذ والإحساس.

٣- ملئ أوقات الفراغ بشكل مثمر ونافع.

٤- تنمية المهارات التقنية واليدوية لتلميذ الروضة.

٥- تأكيد الذات والشعور به.

٦- التنفيس عن الانفعالات.

٧- حسن استخدام التلميذ لحواسه المختلفة.

٨- تنمية الناحية العاطفية والوجدانية.

سادسًا: الجوانب التي تنميها الأنشطة الفنية لدى المتعلم:

تسعى الأنشطة الفنية إلى تحقيق جملة من الجوانب التي تتعلق بالمتعلم كما أوردها خالد السعود (٢٠١٠، ١١٩)، وهي على النحو الآتي:

- **الجوانب الفكرية: Intellectual**

وتتمثل في تنمية قدرات المتعلمين على اكتساب المعارف والمهارات والثقافة الفنية لمجموعة المفاهيم والمصطلحات الفنية وفهمها؛ لمساعدتهم في كشف الحقائق، وتنمية قدراتهم على حل المشكلات التي تواجههم، أي بمعنى تعرف المتعلمين على بعض المعارف المتعلقة بمعنى الأنشطة الفنية وعلى أسماء الخامات وكيفية استخدامها.

- **الجوانب الوجدانية: Emotional**

وتتمثل في تنمية قدرات المتعلمين لاكتساب الأنماط الأدائية الصحيحة خلال القيم الأخلاقية والروحيــة واعتماد القدوة الحسنة والسلوك الإيجابي؛ بهدف تنشئتهم على المواطنة الصالحة، وانتمائهم للوطن والأمة، وتنمية شعورهم بالمسؤولية، واحترام النظام العام، وحقوق الملكية الخاصة والمحافظة عليها.

- **الجوانب الاجتماعية: Social**

وتتمثل في تنمية قدرات المتعلمين على الثقة بالنفس، والمبادرة الذاتية والاعتماد على أنفسهم؛ للتكيف الإيجابي في المجتمع والتعايش والتفاعل معه، واحترام قيم الجماعة، والعمل بروح الفريق، أي يتعلم المتعلمون روح المشاركة الجماعية بينهم والتفاعل الإيجابي في الصف الواحد أو في المدرسة.

- **الجوانب المهارية:**

وتتمثل في تنمية قدرات المتعلمين المعرفية والمهارية لاستخدام الأدوات والمواد والتجهيزات بطريقة آمنة وصحيحة؛ لإنتاج أعمال فنية نفعية عن طريق تنفيذ الأنشطة الحرة المنظمة، ويتم ذلك بتدريب المتعلمين على إتقان أعمال الرسم والتشكيل بالطين وأعمال (الكولاج) القص واللصق، وأن يتقن كل متعلم بعض هذه المهارات حسب اهتمامه.

- **الجوانب الجمالية: Aesthetic**

وتتمثل في تنمية قدرات المتعلمين على الاستجابة الجمالية للشكل الفني؛ وذلك لتنميــة القدرات الفنية، والتقدير الجمالي، وجعلهم قادرين على إصدار أحكام جمالية صحيحة وفق قدراتهم.

- **الجوانب الإبداعية: Creative**

وتتمثل في تنمية قدرات المتعلمين لرؤية الأشياء المألوفة من خلال منظور فني جديد، بطريقة لا يدركها البصر العادي، ويتم التعبير عنها بصيغة فنية ذات مواصفات إبداعية متميزة؛ حيث يفرغ الطلبة انفعالاتهم وطاقاتهم في العمل المثمر، فيستغلوا وقت فراغهم ليحسنوا من مستوى أداءهم، فيشعروا أنهم متميزون، وقد يقودهم ذلك للابتكار فيما بعد على مستوى عالٍ جدًا.

سابعًا: أهمية الخامات البيئية في تنمية التنور البيئى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

إن أي خامة ممكن أن تخضع لتشكيل طالما كانت في مستوى قدرات التلميذ ومناسبة لأعمارهم، وليس هنالك أسلوب محدد لصياغة كل خامة، بل إن طبيعة كل خامة وخصائصها هي التي ستوحى بهذا الطابع، وكذا طبيعة المتعلم الذي سيفرز انفعالاته في تلك الخامة. (مجدي أحمد عبد الكريم، ٢٠٠٠، ٣٣).

ومن هنا يرى الباحث استغلال التلاميذ للكثير من خامات البيئة في صور أنشطة فنية مختلفة وألعاب متنوعة، بما يثرى ثقافة التلاميذ نحو البيئة وتنمية مواردها والمحافظة عليها من التلوث بالمخلفات المختلفة وتحويلها إلى نماذج مفيدة للمجتمع والبيئة المحيطة، واشباع حاجاتهم للبحث والمعرفة والاستكشاف، ومن هذه الخامات مخلفات البيئة التي يمكن أن يستغلها التلاميذ ويستفيدوا منها.

فالتعبير بالخامة هو أحد مؤشرات التنور والإدراك للفنان ومن خلالها يتحدد المعيار الجمالي للعمل، فهي الأداة التي تترجم فكر الفنان، كما هو الحال في اللغة حين تصبح الكلمة هي أداة التعبير عن الفكرة (ذكية سيد رمضان، ٢٠٠٠، ١١٠).

ثامنًا: المصادر الأساسية لخامات الأنشطة الفنية:

يذكر راشد الشعشيعي (٢٠٠٩، ٣٩) أن المصادر الأساسية لخامات الأنشطة الفنية تتمثل في مصدرين أساسين، هما:

أ- خامات البيئة الطبيعية:

وتتألف من المكونات التالية:

١. خامات البيئة النباتية:

تعد النباتات والأشجار وما ينتج عنها من أشكال وألوان وملامس طبيعية بمختلف أنواعها غذاء للحس الجمالي لـدى الفنان في بناء العمل الفني؛ وذلك باستخدامه ما يتوفر له منها، مثل: الزيتون، الحمضيات البوص، الحلفا، الشعير، القمح.... إلخ.

٢. خامات الكائنات الحية:

وهي بقايا الكائنات الحية بعد ذبحها أو موتها؛ حيث يمكن أن نستخدم منها: الجلد، العظام، القرون، الوبر الشعر، وغيرها.

٣. الخامات الحجرية:

يوجد الكثير من أنواع الحجارة التي يمكن أن تستخدم في صناعة التحف الفنية، باختلاف ملمسها ولونها وصلابتها، مثل: الزلف، الصخور، الرمل، ويوجد منها عدد كبير من أنواع القواقع والأحجار الغريبة فيشكلها.

ب- خامات صناعية:

وهي تنتج خلال المصانع والمشاغل؛ للاستعمال في عمل تكوين فني من أشكال عشوائية تتنوع في الشكل والملمس، وتصنع من المواد الخام كالبلاستك، والمعادن، والأحجار، ويمكن أن توظف في أعمال فنية مختلفة في الشكل والوظيفة باختلاف الملمس والتكوين من حركات جمالية متوازنة.

ويمكن أن نذكر منها اللدائن الصناعية، وهي تتكون من عدة عناصر طبيعية، مثل: الفحم، والبترول، ويمكن فصلها على شكل مواد كيمائية بسيطة، ثم جعلها تتحد مع بعضها؛ لتعطي مواد جديدة على رأسها أنواع اللدائن المتنوعة، ونجد هذه الجزيئات في الطبيعة في بعض المواد العضوية، والتي يمكـن اعتبارها من المصادر الأساسية والطبيعية لإنتاج البلاستيك بجانب الفحم والبترول.

تاسعًا: ميادين الأنشطة الفنية:

تأخذ الأنشطة الفنية في نهجها مسارًا مهمًا للتلاميذ خصوصًا الفئة التي يظهر عنها بعض السلوكيـات غير السوية كالعدوان؛ حيث يتناول الجانب التطبيقي العملي مجالات الأنشطة الفنية من رسم وتلـوين وفن التصميم، وما ينطوي تحتهما من وحدات دراسية بهدف تنمية الجوانب الابتكاريـة والإبداعية وتنميـة المهارات وتأصيل جوانب الانتماء وتهذيب السلوك الإنساني وتصحيحه خلال التعـايش مع الخامات البيئية واستخدام الأدوات؛ لتحويل الطاقات البشرية إلى واقع ملمـوس له قيمته الحقيقية فنـيًا وجماليًا (محمد الحيلة، ٢٠٠٢، ٦٧).

وعلى ذلك يمكن القول، بأن الخبرة في مجال ممارسة الأنشطة الفنية تساعد على تنمية المهارات الحسية (البصرية، واللمسية)، وأيضًا تنمية القدرات العقلية، والنشاط الذهني، كما أنها تعد من أهم أسس التربية فهي تتيح فرصًا أمام المتعلمين لممارسة العديد من الأنشطة الفنية المختلفة التي يستخدم فيها حواسه؛ لإدراك العلاقات الفنية وربطها بالمفاهيم البيئة المختلفة وإيجاد الحلول البيئة.

المحور الآخر: التنور البيئي:

يتناول مفهوم التنور البيئي، خصائصه، أهدافه، أهميته، عناصره، مكوناته، وصفات الفرد المتنور بيئيا، ودور المعلم والتربية في تنمية التنور البيئي.

أولًا: مفهوم التنور البيئي:

عرفه صالح عبد الله جاسم(٢٠٠١، ١٥٣- ١٧٨) بأنه: "قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات البيئية التي يجب أن يمتلكها الفرد؛ كي يتصرف بإيجابية تجاه المشكلات البيئية والحفاظ على مواردها".

ويعرفه الباحث إجرائيًا، بأنه: هو تعديل سلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو البيئة، وتنمية مهارات التفكير والإبداع اللازمة لفهم البيئة المحيطة، واستغلال خامات البيئة غير المستخدمة داخل أنشطة فنـية تهدف إلى تنمية التنور البيئي وحل المشكلات البيئة، وإكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية معارف واتجاهات ومهارات إيجابية نحو البيئة؛ للمحافظة عليها والقضاء على المشاكل البيئية المتنوعة.

ثانيًا: أهمية التنور البيئـي:

أصبح التنور البيئي من الأمور الملحة التي يجب أن يلم بهـا المواطن العادي الذى يعـيش في العصر الحالي ولابد من إعداده إعدادًا سليمًا، فمن يمتلك جزء كبير من التنـور البيئي والذي بدوره يعمل على تكوين الاتجاهات البيئية الإيجابية والمعارف البيئية التي تهدف إلى الحفاظ علـى البيئة ومواردها. كما يسهم في تشكيل سلوكه، وتمكينه من التعرف على المشكـلات البيئية، وبحث وتتبع أسبابها، واقتراح الحلول لهذه المشكلات (محسن فراج،٢٠٠٧، ٢).

ثالثًا: خصائص التنور البيئي:

تتعدد **خصائص** التنور البيئي، كما ذكرها محمد عبد الحميد (٢٠٠٣، ١٩٠)؛ ونبيهة نايل (٢٠٠٩-٢١١) على النحو التالي:

- التنور البيئي هدف رئيس من أهداف التربية البيئية.
- ينمو التنور البيئي لدي الأفراد خلال التربية النظامية وغير النظامية.
- يحدد التنور البيئي لدى الأفراد سلوكياتهم واتجاهاتهم نحو البيئة.
- الأساس الأول في تكوين التنور البيئي هو توافر خلفية معرفية واسعة عن البيئة وأهم مواردها ومشكلاتها، وأفضل السبل لمواجهتها والحد من آثارها.
- يتكون التنور البيئي من تلازم كل من الجانب المعرفي، والسلوكي، والوجداني.
- غاية التنور البيئي هو إدراك الفرد للعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها، وآثارها، وكيفية التعامل معها.
- التنور البيئي هو الخطوة الأولى في تكوين الاتجاهات الإيجابية التي تتحكم في سلوك الفرد.
- التنور البيئي له وظيفة تنبؤيه، بما يمكن أن يصدر من سلوك الفرد تجاه البيئة مستقبلًا.

- التنور البيئي لا يتضمن سلوكًا إيجابيًا نحو البيئة في كل الظروف، فكثير من المدخنين على وعي بأضرار التدخين، وبالرغم من ذلك يدخنون.

تكوين التنور البيئي وتنميته لا يتطلب بالضرورة تربية نظامية؛ لأن البيئة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعال في ذلك

رابعًا: أهداف التنور البيئي:

تتمثل أهداف التنور البيئي كما ذكرها عبد المسيح سمعان (٢٠٠٠، ١٨٥- ٢١٣)، فيما يلي:

المعرفة Knowledge: تهدف إلى مساعدة الأفراد للحصول على معارف عن البيئة.

الاتجاه Attitude :يهدف إلى تنمية الاتجاهات البيئية الإيجابية أثناء التعامل مع عناصر البيئة.

المهارات Skills: تهدف إلى اكتساب مهارات تساعد الفرد على حل مشكلات البيئة.

القدرة التقييمية: Evaluation تهدف إلى مساعدة الأفراد على تقييم البرامج البيئية.

المشاركة Participation: تهدف إلى تنمية المشاركة الإيجابية في حل المشكلات البيئية.

كذلك أكد عبدالمسيح سمعان بأن التنور البيئي يشكل هدفًا جماليًا للتربية البيئية.

خامسًا: عناصر التنور البيئي:

يمكن التنبؤ بالسلوك البيئي للمتعلمين خلال عدة عناصر للتنور البيئي، هي :

- المفاهيم البيئية.
- الوعى بمشكلات البيئة والتربية البيئية.
- الاتجاهات نحو حماية البيئة والتربية البيئية.
- مهارات واتخاذ القرارات البيئية (عبد المسيح سمعان، ٢٠٠٤، ١٢١).

سادسًا: صفات الفرد المتنور بيئيًا:

ويعد الشخص مثقفا بيئيًا إذا اتصف بالصفات الآتية، كما ذكرها محمود عبد الله الخوالدة (٢٠٠٦، ٤٣)، كالتالي:

- يلم بقضايا البيئة ويتطلب ذلك فهم العلاقات المتبادلة بين الأفراد وبيئتهم.
- يحافظ على التوازن البيئي.
- يهتم بالقضايا البيئية.
- يحافظ على الموارد البيئية.
- يقدم الدعم المادي والمعنوي للمشاريع البيئية.

سابعًا: دور المعلم في تنمية التنور البيئي:

وظيفة المعلم ليست مجرد تنفيذ منهج مدرسي معين، ولكن العمل على فتح أفاق المعرفة أمام التلاميذ أيضًا؛ بحيث يجنون قدرًا من المعارف والمفاهيم الأساسية من نظم معرفية عديدة، تشارك جميعها في التثقيف العام للتلاميذ، وتجعلهم أكثر قدرة على فهم ما يجري حولهم من أحداث، وفهم العلاقات ومضامين الثقافات الأخرى التي توجد في أماكن ودول أخرى.

(أحمد اللقاني؛ وفارعه محمد، ١٤٨،٢٠٠٣).

ثامنًا: دور التربية في تنمية التنور البيئي:

إن أهم ملامح دور التربية في تنمية التنور البيئي كما ذكرها عصام قمر (٢٠٠٥، ١٠٣)، هي:

١- العمل على أن يدرك الإنسان أنه الكائن الذي يتمتع بقدرة عالية على التأثير في المنظومة البيئية، وأنه جزء من هذه المنظومة، وعلى أثر تفاعلاته مع البيئة تتوقف -إلى حد كبير - صحة البيئة.

٢- توسيع مدارك التلاميذ، وزيادة معرفتهم بكيفية التعامل مع البيئة، وكيفية اتخاذ الإجراءات السليمة عند القيام بالنشاطات المختلفة.

٣- العمل على توعية الناس بطبيعة المشكلات البيئية والبدائل السلوكية التي تكفل؛ لمواجهة هذه المشكلات.

٤- تهيئة وإتاحة الفرص لكل فرد؛ حتى يتمكن من اكتساب المعارف والمعلومات والاتجاهات الضرورية لاكتشاف البيئة ومعرفة مكوناتها وحمايتها وتحسينها.

٥- تكوين عقلية جديدة عند البشر تهتم بالطبيعة وتوازنها وعلاقة الإنسان بها يشعر كل فرد مسئوليته في الحفاظ على البيئة.

تاسعًا: مكونات التنور البيئي:

أوضح حسين عطالله (٢٠١١، ٢٨) أنه للوصول إلى برامج فاعلة في التنور البيئي لابد من تكامل ثلاث مكونات أساسية، هي:

١- **التعليم البيئي:** وهو يهتم بإيجاد الكوادر السياسية، والإقتصادية، والفنية، والعلمية القادرة على التعامل مع المشكلات البيئية المختلفة خلال أساليب علمية، والتعليم البيئي كأي منهج تعليمي له سياسته الخاصة من حيث المستويات المختلفة ووضع البرامج والمناهج، فالتعليم البيئي هو أبسط طريقة للحفاظ على البيئة الذي يتمثل هدفه في إيجاد أنسب ترتيب وطريقة تقديم الموضوعات؛ لتعزيز المعرفة البيئية في المجتمع.

٢- **الثقافة البيئية:** وهي تهتم بخلق وعي عام على مستوى الشعوب، والتي تكون غالبًا موجهه للطبقة المثقفة والعاملة خلال الكتب، والنشرات، والمقالات العلمية المبسطة.

الإعلام البيئي: ويعد هذا المكون شاملًا لكافة طبقات المجتمع لطرح أفكار محددة، والتي لابد أن يكون أسلوب طرحها متغيرًا؛ ليناسب كافة مستويات المجتمع

الدراسات السابقة

المحور الأول :دارسات تناولت مفهوم الأنشطة الفنية:

دراسة محمد الحيلة (٢٠٠١):

هدفت إلى تعرف أثر الأنشطة الفنية لتلميذات المرحلة التأسيسية في تنمية تفكيرهن الابتكاري من خلال تفعيل دروس التربية الفنية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط أداء تلميذات الصفين الثاني والثالث الأساسي على اختبار القدرة على التفكير الابتكاري (الصورة الشكلية) وعناصره (الطلاقة، المرونة، الأصالة) قبل الرسم وبعده لصالح التلميذات بعد الرسم.

دراسة pett (2007)

هدفت إلى الكشف عن الدور الذي تلعبه الأنشطة الفنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مقاطعة الباسك في إسبانيا، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين متوسطي الأداء في الاختبار قبل تنفيذ الرسم وبعده لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت بضرورة أخذ دروس التربية الفنية على محمل الجد كونها تدفع باتجاه تحفيز التلاميذ واستثارة تفكيرهم.

دراسة Carrier(2009) :

هدفت إلى المقارنة بين أنشطة التربية البيئية في الفناء الخارجي والأنشطة البيئية التي تتم داخل الفصول الدراسية العادية في الروضة، وملاحظة الفروق بين الذكور والإناث، وقد اتبعتالدراسة المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الإناث والذكور لصالح الذكور في المجموعة التجريبية في جميع المتغيرات السابقة، وأشارت الدراسة أن أسلوب التربية البيئية في الفناء الخارجي يعزز التعليم ويشبع حاجات التلاميذ المعرفية

دراسة فهده البلوشي، وعلى الجاسم (٢٠١٠):

هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام الأنشطة الإثرائية في مادة التربية الفنية في تنمية قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة- المرونة- الأصالة- التفاصيل)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الدرجة الكلية للإبداع لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في قدرات (الطلاقة- المرونة- الأصالة- التفاصيل) لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقدار الكسب المتحقق في مستوى التفكير الإبداعي بين أداء المجموعتين على اختبار التفكير الإبداعي الشكلي القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة حنان إبراهيم، ونوره أبو سنه (٢٠١٢):

هدفت إلى الاستفادة من الأنشطة الفنية في الكشف عن مؤشرات ظهور بعض المواهب لدى تلاميذ الروضة، وجاءت النتائج تشير إلى:

- أن التلاميذ الموهوبين في المجال الرياضي حصلوا على أعلي نسبة بلغت (٢٥%)، وكذلك التلاميذ الموهوبين في المجال الاجتماعي بنفس النسبة، ويرجع فريق البحث هذه النتيجة إلى اهتمام الروضة، وذلك لاجتيازهم المستوى الأول الذي تظهر فيه بعض المشكلات الاجتماعية كالخجل والقلق من التواجد في الروضة وترك الآباء والمنزل، وتختفي تلك المشكلات في المستوى الثاني.
- وجاء المجال الوجداني بأقل نسبة بلغت (١٠,٧٢%)، ويرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية (الطفولة المبكرة) لهذه الدراسة؛ حيث إن تلاميذ الروضة لم يكتمل لديهم الجانب الوجداني بشكل كافي بالمقارنة بالمراحل الأخرى، مثل: الطفولة المتوسطة والمتأخرة.

دراسة إيمان شرف، ونعمه محمد (٢٠١٣):

هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ الروضة، وأيضًا التعرف على الفروق بين الجنسين في قدرات الذكاء الوجداني، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق فى قدرات الذكاء الوجداني ترجع لعامل الجنس.

دراسة تهاني البلوشي، وآخرون (٢٠١٤):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الأنشطة الإثرائية في مادة التربية الفنية في تنمية القدرات الإبداعية (الطلاقة –الأصالة- المرونة- التفاصيل) والاتجاه نحو المادة على عينة من تلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارة التفاصيل لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقدار الكسب المتحقق في إجمالي مستوى القدرات الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقدار الكسب المتحقق في قدرة الطلاقة لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقدار الكسب المتحقق في قدرة التفاصيل لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقدار الكسب المتحقق في الاتجاه نحو المادة لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق الأنشطة الإثرائية في قدرتي المرونة والاتجاه نحو المادة لصالح التطبيق البعدي.

دراسة مروة محمد، وآخرون (٢٠١٥):

هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج التدخل المبكر باستخدام الأنشطة الفنية التشكيلية في خفض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى التلاميذ المعوقين عقلياً، والتعرف على مدى تأثير برنامج التدخل المبكر باستخدام الأنشطة الفنية التشكيلية في إكساب التلاميذ المعوقين عقلياً مهارات الاعتماد على النفس فى الحياة اليومية، ، وجاءت النتائج تشير إلى:

- وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس الاضطرابات الانفعالية والسلوكية في اتجاه المجموعة التجريبية، وبالتالي تشير نتيجة الفرض إلى مدى فعالية برنامج التدخل المبكر الموجه للأطفال في خفض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لديهم.
- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الاضطرابات الانفعالية والسلوكية في اتجاه القياس البعدي.
- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الاضطرابات الانفعالية والسلوكية في القياس البعدي.

دراسة غادة حسين (٢٠١٦):

هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج في أنشطة التربية الفنية باستخدام مهارات وتقنيات علم البرمجة اللغوية العصبية لتدعيم الثقة بالذات لدى تلميذ الروضة، وتم تناول مهارات (سرعة الإنجاز، حل المشكلات، التواصل، القيادة) في تدعيم الثقة بالنفس، وجاءت النتائج تشير إلى فاعلية الفنيات المستخدمة من البرمجة اللغوية العصبية في تدعيم الثقة بالذات.

دراسة Irene, l, et al (2018):

هدفت إلى البحث عن تطوير واختبار برامج محو الأمية البصرية لتعليم التلاميذ الصغار من خلال الأنشطة الفنية، وعن طريق الملاحظة ومجموعة من الاستبيانات جاءت النتائج تشير إلى أن التلاميذ الذين شاركوا في ورشة العمل ارتفعت لديهم مهارات قوية في الألوان والخطوط والأشكال، وأظهروا بشكل عام فهماً أفضل، وتمكنوا من الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالمفاهيم الجديدة، والتعرف على الصور وتطبيقاتها في المشروعات الفنية.

المحور الثاني: دارسات تناولت مفهوم التنور البيئي:

دراسة Cullen Gerald(2002) :

استهدفت التعرف على تأثير بعض المتغيرات المتعلقة بالبيئة على السلوك البيئي لدى تلاميذ الصفين السابع و الثامن من خلال استخدام منهج تعليمي يتضمن بحث القضايا البيئية وتقيمها، و قياس مدى إكساب التنور البيئي لتلاميذ الصفوف المتوسطة عن طريق الأنشطة اللاصفية للتربية البيئية بولاية فلوريدا، وقد أقيمت هذه الأنشطة البيئية بالمدرسة في صورة برامج، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك البيئي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية الدراسة في تنمية الاتجاهات والسلوكيات البيئية لديهم كبعض عناصر التنور البيئي.

دراسة سحر لبيب (٢٠٠٣):

استهدفت التعرف على فاعلية استخدام برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة لتدريس وحدة – البيئة ومواردها– من منهج العلوم المقرر على تلاميذ الصف الأول من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في اختيار المفاهيم البيئية، ومقياس الاتجاهات البيئية بعد تدريس الوحدة لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

دراسة عبد المنعم درويش(٢٠٠٦):

استهدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الصفية واللا صفية في تنمية المهارات والقيم البيئية لتلاميذ الصف التاسع من الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتوصلت

الدراسة إلى اكتساب التلاميذ لجميع مكونات القيم في البرنامج (٣ مكونات قيمية) وصلت لمستوي الالتزام، كما كان هناك اكتساب كبير للمهارات البيئية سواء العقلية أم الأدائية في فئتي التلاميذ والتلميذات.

دراسة رشا متولي(٢٠٠٦):

استهدفت تنمية التنور البيئي لدى التلاميذ خلال برنامج إذاعي (إذاعة وسط الدلتا) يتضمن بعض المفاهيم البيئية، والوقوف على مدى اهتمام برامج التلاميذ بإذاعة وسط الدلتا بقضايا البيئة، ، وتوصلت الدراسة إلى:

- وجود قصور في برنامج التلاميذ بإذاعة وسط الدلتا من ناحية معالجة قضايا البيئة، كما أن المفاهيم البيئية المقدمة للتلاميذ قليلة جدًا لا تتناسب مع أهمية قضايا البيئة.
- إعداد البرامج للتلاميذ لا يتم على أساس علمي، بل معظمها اجتهادي دون أسس واضحة؛ حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجمالي أبعاد مقياس التنور البيئي بين بنين وبنات المجموعة التجريبية في القياس البعدي.
- أوضحت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في نمو التنور البيئي بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التنور البيئي، وهذا يؤكد فعالية البرنامج في تنمية التنور البيئي لدى التلاميذ في المرحلة العمرية من (١٠-١١) سنة.

دراسة نسرين قلاش(٢٠٠٧):

استهدفت بناء برنامج قائم على الأنشطة العلمية لتنمية التنور بالمخاطر البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتأكد من مدى فاعلية هذا البرنامج، وتوصلت الدراسة إلى تدنى مستوى التنور بالمخاطر البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأنه لا يوجد فرق بين البنين والبنات في مستوى التنور بالمخاطر البيئية، وكذلك فاعلية البرنامج المقترح في الأنشطة العلمية لتنمية التنور بالمخاطر البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

دراسة::Erinc (2008)

استهدفت البحث في دمج استخدام كل من تكنولوجيا المحمول وخدمات المعلومات وأنظمة وسائل الوسائط المتعددة من أجل زيادة استخدام التلاميذ لهذه التقنيات ودورها في تنمية التنور البيئي لديهم، وتوصلت الدراسة إلى:

- تعلم التلاميذ، طرق الحفاظ على البيئة، وزيادة وعيهم بالمشاكل والآفات البيئية، وبفوائد هذه التكنولوجيا واستخدامها للعناية بمشاكل البيئة، ولم يظهر فرق في الجنس (ذكر – أنثي) بالنسبة للوعي البيئي.
- سجل التلاميذ في السنة الثانية أعلى النتائج بعد الدراسة، بينما تلاميذ السنة الثالثة كانوا أقل في النتائج.

دراسة Rajinder Manpreet(2009) :

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى التنور البيئي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية والثانوية العليا، وتوصلت الدراسة إلى:

- لا يوجد اختلاف كبير في التنور البيئي بين تلاميذ المرحلة الثانوية والثانوية العليا، ولا وجود لتأثير الجنس على التنور البيئي.
- توجد اختلافات في التنور البيئي لدى تلاميذ المدارس الخاصة والمدارس الحكومية، كما أن هناك اختلافات كبيرة في التنور البيئي لدى تلاميذ المدارس في المناطق الريفية والحضرية
- توجد اختلافات كبيرة في التنور البيئي لدى التلاميذ الذين يدرسون المقررات باللغة الإنجليزية، والسبب الرئيس لهذه الاختلافات هو أن معظم المدارس المتوسطة والإنجليزية في المناطق الحضرية يحصلون على وعي بيني أكثر؛ لأن معظم الكتابات حول القضايا البيئية تتوفر باللغة الإنجليزية.

دراسة مندور فتح الله (٢٠٠٩):

هدفت إلى التعرف على واقع التنور البيئي في مناهج العلوم في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، والموازنة في مناهج العلوم في كل مرحلة من المراحل الثلاث (الابتدائي والمتوسط والثانوي)، وتحديد أكثرها احتواءً لمكونات التنور البيئي في ضوء المستوى الخاص بها، وتحديد المجالات الأكثر تركيزاً وتكراراً في مناهج العلوم موضع الدراسة. وتحددت أداة الدراسة في معيار التنور البيئي ذي المستويات الثلاثة، والذي تضمن أربعة أبعاد (معرفة العمليات والنظم البيئية ومهارات طرح الأسئلة البيئة وتحليلها، ومهارات فهم القضايا البيئية والتعامل معها، المسئولية الشخصية والمدنية نحو القضايا البيئية)، وجاءت النتائج تشير إلى:

- لا يوجد فروق بين مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية ومناهج العلوم في المرحلة المتوسطة، وتوجد فروق ذات دلالة بين مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية ومناهج العلوم في المرحلة الثانوية في المجموع الكلى لصالح مناهج المرحلة الابتدائية.
- قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتضمين مكونات التنور البيئي بمحتوى مناهج العلوم بمراحل التعليم الثلاث بالسعودية.

دراسة سعد الأحمرى، وسعيد يحيى (٢٠٠٩):

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى مناهج العلوم بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في ضوء قضايا البيئية المعاصرة المتضمنة في المستويات المعيارية، وتحديد مدى مساهمة مناهج العلوم في تنمية وعى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالقضايا البيئية المعاصرة في ضوء المستويات المعيارية، وجاءت نتائج الدراسة تشير إلى وجود قصور في تضمين محتوى مناهج العلوم بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية للقضايا البيئية المعاصرة في ضوء المستويات المعيارية، وتسهم بدرجة ضعيفة ومتدنية في تنمية وعى التلاميذ بالقضايا البيئية المعاصرة في ضوء المستويات المعيارية.

دراسة Gulcan & seda (2010) :

استهدفت الدراسة التعرف على أثر أساليب تدريس منهج الأحياء الجديد على وعي طلبة الصف التاسع في مجال البيئة، ، وتوصلت الدراسة إلى أن أساليب التدريس الجديدة لمنهج علم الأحياء التي طبقت على المجموعة التجريبية كانت أكثر فاعلية في تحسين وتنمية وعي تلاميذ الصف التاسع في مجال البيئة؛ حيث كانت المجموعة التجريبية أكثر نشاطا لأنهم كانوا يقومون بالأنشطة بأنفسهم.

دراسة دعاء عبد الستار (٢٠١١):

استهدفت الدراسة التعرف على دور الرسوم المتحركة في التلفزيون المصري في إكساب التنور البيئي لدى التلاميذ في مرحلة الطفولة المتوسطة، وتعرف الدور الذي تؤديه البرامج الكرتونية في تزويد التلاميذ بالمعلومات الخاصة بالبيئة، وتعرف أهم الأماكن التي تدور حولها، وأحدث حلقات المسلسلات الكرتونية، وبيان أهمية المحافظة عليها كنموذج للحفاظ على البيئة المحيطة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن نسبة ما يسمعونه عن مشاكل البيئة من إجمالي العينة بلغت (٨٧,٥%) موزعة ما بين (٩٠٪) للذكور مقابل (٨٥%) للإناث، وجاءت المدرسة في الترتيب الأول بالنسبة لمصادر معلومات، كما أن أكثر البرامج التي استفاد منها التلاميذ في زيادة معلوماتهم عن البيئة هي البرامج الكرتونية.

دارسة مروة عوف (٢٠١١):

استهدفت الدراسة التعرف على دور القائم بالاتصال (أخصائي الإعلام التربوي) في تنمية التنور البيئي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتعرف فاعلية استخدام الإعلام التربوي من خلال الصحافة المدرسية في تنمية التنور البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- وجود قصور في التنمية المهنية لأخصائي الإعلام التربوي في مجال التنور البيئي؛ حيث أشار (٧٢٪) من أفراد العينة إلى أنهم لم يحصلوا على دورات تدريبية في مجال تنمية التنور البيئي لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- فعالية برامج التدخل الإعلامي باستخدام الصحيفة المدرسية في تنمية التنور البيئي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

دراسة مصطفي أبو ضيف(٢٠١٣):

استهدفت الدراسة التعرف على فعالية برنامج مقترح في التربية البيئية باستخدام مراكز التعلم في اكتساب التنور البيئي وتنمية بعض العمليات العقلية لدي التلاميذ المعاقين عقليا، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في إكساب التلاميذ التنور البيئي، وتنمية العمليات العقلية لديهم.
إجراءات البحث:

1. إعداد تصور عام للبرنامج القائم على مدخل الأنشطة الفنية لتنمية التنور البيئي، وذلك في ضوء ما يأتي:
   أ. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بتنفيذ الأنشطة البيئية.
   ب. مراجعة وفحص الأنشطة الفنية التي اهتمت بتنمية التنور البيئة في المدارس.
   ج. وضع الصورة الأولية لقائمة الأنشطة الفنية التي تنمى التنور البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. إعداد قائمة بالموضوعات التي يجب أن تبنى عليها وحدات البرنامج القائم على الأنشطة الفنية في ضوء تنمية التنور البيئي.
٣. اختيار وحدة– بيئتنا مستقبلنا المشترك– من وحدات البرنامج القائم على الأنشطة الفنية لتنمية التنور البيئي لتطبيقها على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٤. إعداد الصورة الأولية لدليل المعلم لتدريس الوحدة – **بيئتنا مستقبلنا المشترك**– المختارة من وحدات البرنامج القائم على الأنشطة الفنية لتنمية التنور البيئي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد تضمن التصور العام ما يأتي:

- أسس بناء دليل المعلم.
- أهداف دليل المعلم.
- محتوى دليل المعلم.
- قائمة الأنشطة الفنية التي تنمى التنور البيئي.
- تحديد طرق التدريس والأنشطة والمواد التعليمية اللازمة لتدريس دليل المعلم.
- تحديد أساليب تقويم دليل المعلم.

٥. إعداد الصورة الأولية لكراسة النشاط للوحدة – **بيئتنا مستقبلنا المشترك**– المختارة من وحدات البرنامج القائم على الأنشطة الفنية لتنمية التنور البيئي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٦. عرض كل من البرنامج المقترح ودليل المعلم وكراسة النشاط على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس العلوم بكليات التربية، ومعلمي العلوم بالمدارس الابتدائية؛ لحساب صدقهم وإجراء التعديلات المطلوبة، والوصول إلى الصورة النهائية.

٧. بناء أداتي البحث، والمتمثلة فيما يأتي:

أ. الاختبار التحصيلي.

ب. مقياس الاتجاه نحو البيئة.

٨. عرض أداتي البحث على مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من صدقهما، وإجراء التعديلات في ضوء أراء المحكمين.

٩. التطبيق الاستطلاعي لأداتي البحث على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ لحساب ثباتهما.

١٠. وضع أداتي البحث في صورتهما النهائية.

١١. تحديد العينة الأساسية للبحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

١٢. تطبيق أداتي البحث على عينة البحث قبليا.

١٣. القيام بتنفيذ البرنامج على عينة البحث التجريبية.

١٤. تطبيق أداتي البحث على عينة البحث بعديا.

١٥.معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وفقا لحجم عينة البحث وطبيعة المتغيرات.

١٦.مناقشة النتائج وتفسيرها.

١٧.تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

نتائج البحث:

1- **للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث،** والذي ينص على: "ما التصور المقترح للبرنامج القائم على الأنشطة الفنية في تنمية التنور البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي؟"

تم إعداد التصور المقترح للبرنامج القائم على الأنشطة الفنية لتنمية التنور البيئي، وعرضه على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس العلوم بكليات التربية، ومعلمي العلوم بالمدارس الابتدائية؛ لحساب صدق البرنامج، وإجراء التعديلات المطلوبة، والوصول الى صورته النهائية***، وبهذا تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

أولًا: النتائج الخاصة بالاختبار التحصيلي:

*2- **للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث،** والذي ينص على: "ما فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الفنية في تنمية الجانب المعرفي للتنور البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي؟"*

قام الباحث بالتحقق من صحة الفرض الأول، والذي ينص على: **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي**". وذلك باستخدام الأسلوب الإحصائي اختبار (ت) للعينات المرتبطة Paired Samples T Test، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

*** ملحق رقم (٢) الصورة النهائية للبرنامج

جدول (١٥) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

مستويات الاختبار	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
التذكر	القبلي	٧,١٦	٢,٧٧	٣,٨٢-	٠,٠١	للقياس البعدي
	البعدي	٩,٤٨	١,٥٠			
الفهم	القبلي	٨,١٢	٣,١١	٥,٨١-	٠,٠١	للقياس البعدي
	البعدي	١١,٦٤	١,٣٥			
التطبيق	القبلي	٣,٦٤	١,٧٠	٤,٩٥-	٠,٠١	للقياس البعدي
	البعدي	٥,٥٢	٠,٧١			
الدرجة الكلية	القبلي	١٨,٩٢	٧,٢٣	٥,١٠-	٠,٠١	للقياس البعدي
	البعدي	٢٦,٦٤	٣,٤٠			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار وذلك لصالح التطبيق البعدي، **ومن ثم يكون الفرض الأول قد تحقق.**

ويوضح الشكل الآتي الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.

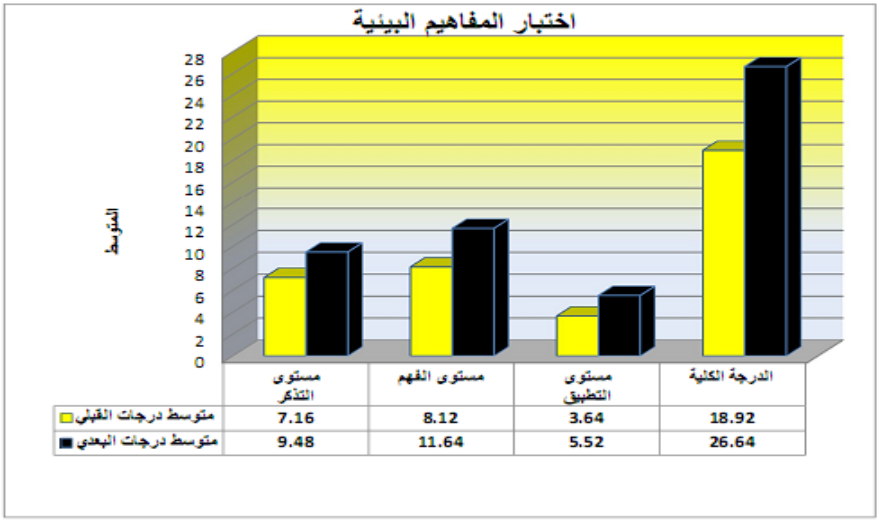

شكل (٢): الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

- ***<u>مناقشة النتائج الخاصة بالاختبار التحصيلي وتفسيرها:</u>***

من خلال ما أظهرته النتائج من وجود فعالية للبرنامج القائم على الأنشطة الفنية في تنمية الجانب المعرفي للتنور البيئي يمكن أن ترجع تلك الفعالية إلى عدة عوامل، منها:

- *ممارسة التلاميذ لتصميم الأعمال الفنية التي يتضمنها دليل المعلم بأنفسهم، والتي تشمل إعادة استخدام للمخلفات المنزلية، والاستفادة من بقايا الطعام في الزراعة، وتصميم وتنفيذ بعض الألعاب من الأشياء غير المستخدمة والتي كانت بلا قيمة، وإنتاج أشياء مفيدة وجديدة منها.*
- استخدام المناقشة والحوار قبل وأثناء وبعد تنفيذ الأنشطة، بالإضافة إلى استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة، أسهم ذلك في تنمية المفاهيم البيئية لدى التلاميذ.
- اعتماد الوسائل التعليمية على خامات البيئة، ساعد على تسهيل اكتساب التلاميذ للمفاهيم البيئية.
- تبسيط المفاهيم المقدمة للتلاميذ، وتقديمها بلغة سهلة وبسيطة يفهمها تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تنفيذ الأنشطة التي يتضمنها دليل المعلم لوحدة بيئتنا مستقبلنا المشترك ساعد التلاميذ على الابتكار والإبداع، مما ساعد على زيادة اكتسابهم للمفاهيم البيئية.
- التعلم التعاوني جعل التلاميذ يشعرون بالإيجابية والتفاعل المتبادل مع بعضهم البعض، ومن ثم أسهم في نمو المفاهيم البيئية لديهم، وتحسين تفكيرهم تجاه المخلفات البيئة وكيفية الاستفادة منها.
- التنويع في استخدام أساليب تعزيز متنوعة حفز التلاميذ في الاندماج في تنفيذ الأنشطة، وجعلهم أكثر إيجابية أثناء المناقشة والحوار، ومن ثم أسهم في تنمية المفاهيم البيئية.

أسهمت كراسة النشاط في تنمية المفاهيم البيئية؛ حيث تضمنت هذه الكراسة مجموعة من الأسئلة لتقييم النشاط الذي قام التلاميذ بتنفيذه، بالإضافة إلى أسئلة التقويم المقدمة للتلاميذ في نهاية كل نشاط من أنشطة الدرس والمرتبطة بالمفاهيم البيئية الخاصة بكل نشاط، مما ساعد على اكتساب التلاميذ للمفاهيم البيئية.

وبالتحقق من صحة الفرض الأول تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي ينص على "ما فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الفنية في تنمية الجانب المعرفي للتنور البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي؟".

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات السابقة في فعالية البرنامج في تنمية المفاهيم البيئة، مثل: دراسة.Whitehead, G(2001)، & Pritchard, F. ، ودراسة سوزان عبد الملاك (٢٠٠٤)، ودراسة رشا متولي (٢٠٠٩)، ودراسة سمية بنت عب الرازق (٢٠٠٩).

ثانيًا: النتائج الخاصة بمقياس الاتجاه نحو البيئة:

*3- **للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث**، والذي ينص على: "ما فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الفنية في تنمية الجانب الوجداني للتنور البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي؟"*

قام الباحث بالتحقق من صحة الفرض الثاني، والذي ينص على: **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو البيئة لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي**". وذلك باستخدام الأسلوب الإحصائي اختبار (ت) للعينات المرتبطة Paired Samples T Test، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (١٦) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو البيئة

الموضوعات	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
تأثير المخلفات على التربة	القبلي	٢٥,٣٦	٤,٣١	-٤,٤٥	٠,٠١	للقياس البعدي
	البعدي	٣٠,٦٠	٣,٧٣			
إعادة استخدام وتدوير المخلفات	القبلي	٢٠,٧٢	٤,٨٤	-٣,٩٦	٠,٠١	للقياس البعدي
	البعدي	٢٥,٢٨	٢,٣٩			
واجبنا نحو البيئة (النادي البيئي)	القبلي	٢٢,٧٦	٤,٨٦	-٢,٢٤	٠,٠١	للقياس البعدي
	البعدي	٢٧,٤٨	٣,٥٦			
الدرجة الكلية	القبلي	٦٨,٨٤	١١,٤٤	-٤,٧٠	٠,٠١	للقياس البعدي
	البعدي	٨٣,٣٦	٨,٥٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو البيئة وذلك لصالح القياس البعدي، **ومن ثم فإن الفرض الثاني قد تحقق.**

ويوضح الشكل الآتي الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي.

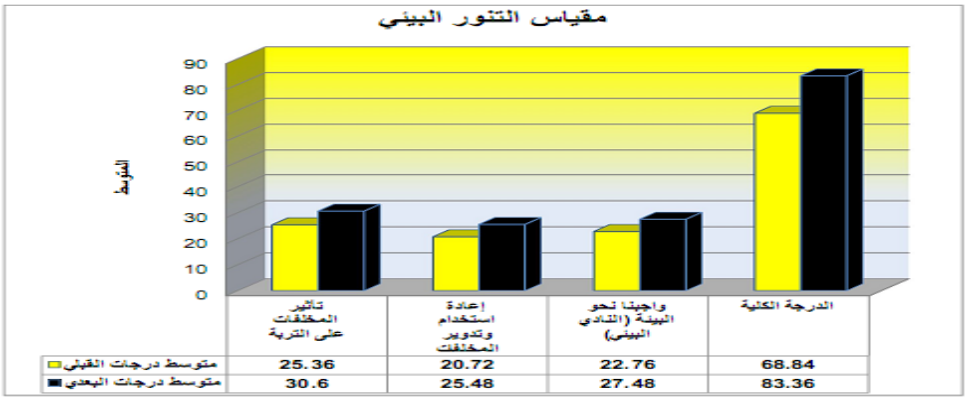

شكل (٣): الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو البيئة

مناقشة النتائج الخاصة بمقياس الاتجاه نحو البيئة وتفسيرها:

من خلال ما أظهرته النتائج من وجود فعالية للبرنامج القائم على الأنشطة الفنية في تنمية الاتجاه الإيجابي نحو البيئة يمكن أن ترجع تلك الفعالية إلى عدة عوامل، منها:

- *تنفيذ وحدة –بيئتنا مستقبلنا المشترك– من وحدات البرنامج القائم على الأنشطة الفنية، أدى إلى زيادة التنور البيئي لدى التلاميذ، وتعديل سلوكهم واتجاهاتهم بشكل ملحوظ نحو البيئة.*
- تنفيذ وحدة **بيئتنا مستقبلنا المشترك** وفق خطوات سير الأنشطة الفنية، أدى إلى رغبة التلاميذ في الاشتراك في تنفيذ الأنشطة، وإبداء الرأي واقتراح الأفكار، مما أدى إلى اكتساب الاتجاهات والسلوكيات البيئية الإيجابية نحو البيئة بشكل أسرع.
- أصبح دور المتعلمين إيجابيا في تنفيذ الأنشطة الفنية، إذا تم تهيئة الظروف اللازمة للتوصل إلى المعلومات بأنفسهم بدلا من أن يكونوا مستقبلين لها خلال المناقشة والحوار والعمل التعاوني، وتنفيذ الأنشطة بأنفسهم.
- تنوع أساليب التعزيز التي استخدمت في أثناء تنفيذ الوحدة وفقًا لنوع التعزيز سواء مادي أم معنوي بما يتناسب مع طبيعة كل تلميذ.
- تمثل الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة اتجاهات واقعية يمارسها التلاميذ في حياتهم اليومية باستمرار، وهذا ساعد على اندماج التلاميذ في الموقف التعليمي؛ حيث جعل لدى التلاميذ الرغبة

لتعلمها وممارستها بطريقة صحيحة.

- الأسلوب المبسط الذي قدمت به الاتجاهات الايجابية نحو البيئية في أثناء تنفيذ أنشطة الوحدة أسهم في تنميتها لدى التلاميذ.
- قيام التلاميذ بحل كراسة النشاط ساعد على تنمية الاتجاهات والسلوكيات الإيجابية نحو البيئية.

وبالتحقق من صحة الفرض الثاني تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي ينص على "ما فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة الفنية في تنمية الجانب الوجداني للتنور البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي؟".

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج بعض الدراسات السابقة في فعالية البرنامج القائم على الأنشطة الفنية، مثل: دراسة جنات الباكوتشي (٢٠٠٣)، ودراسة سحر لبيب (٢٠٠٣)، ودراسةرشا متولي (٢٠٠٩)، ودراسة نسرين قلاش (٢٠٠٧).

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي قدم الباحث مجموعة من التوصيات التربوية التي يرجى أن يستفيد منها المهتمون بهذا المجال، وتتمثل فيما يلي:

١. *تطوير الأنشطة المقدمة في المرحلة الابتدائية بما يتوافق مع فلسفة التربية البيئية وأهدافها في إطار المرحلة الابتدائية.*
٢. *محاولة ربط الأنشطة المدرسية بالبيئة المحيطة بالتلاميذ؛ مما يزيد من مشاركة التلاميذ في حل المشكلات البيئية.*
3. *الاهتمام بالدور الإيجابي الفعال للتلاميذ في الأنشطة المقدمة بالمدرسة.*
4. *الاهتمام بالجوانب الوجدانية إلى الجوانب المعرفية عن إعداد الأنشطة الخاصة بالتلاميذ؛ لأن الجوانب المعرفية وحدها لا تعد ضمانًا لإكساب السلوكيات المرجوة في هذه المرحلة.*
5. *تزويد التلاميذ بالأنشطة التي تساعد على استثارة تفكيرهم، وإكسابهم العادات والسلوكيات التي تحقق حماية البيئة والمحافظة عليها.*
6. *توجيه الاهتمام إلى الأنشطة التي تهتم بالبيئة من حيث عمليات إعادة التدوير والمحافظة على الموارد الطبيعة من خلال توجيه تلاميذ المرحلة الابتدائية الى أنشطة فنية مناسبة لهذه المرحلة.*
7. *إعداد أنشطه فنية تنمى السلوكيات الإيجابية للتلاميذ في كافة المجالات.*

8. *تنظيم دورات تدريبية وحلقات مناقشة لمعلمي المرحلة الابتدائية حول كيفية القيام باستخدام الأنشطة الفنية في إكساب التلاميذ المفاهيم الجديدة وتوظيف المخلفات في حماية البيئة.*
9. *ضرورة الاهتمام بمشاركة الآباء في الأنشطة الفنية المقدمة خلال تخصيص مرشد للآباء؛ حتى يتم التكامل بين المدرسة والمنزل في سبيل تحقيق أهداف هذه المرحلة.*
10. *تنمية فكرة استغلال كل ما هو قديم داخل نشاط فني جديد عند كل من التلاميذ والمعلمين والآباء.*

المراجع

أولا المراجع العربية

١. أحمد حسين اللقاني؛ وفارعة حسن محمد (٢٠٠٣). **التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل**، القاهرة، عالم الكتب.
٢. توفيق مرعي؛ ومحمد الحيلة (٢٠٠٩). طرائق التدريس العامة، عمان، الأردن، دار المسيرة.
٣. جنات عبد الغني إبراهيم محمد االباكوتشى (٢٠٠٣). فاعلية استخدام بعض الأنشطة أسلوب المشروع) كمدخل للتربية البيئية في رياض الأطفال، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات العليا الطفولة، جامعة عين شمس.
٤. خالد السعود (٢٠١٠). استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التربية الفنية وأثرها في تنمية الأداء الإبداعي (الطلاقة، المرونة) لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٧، الإمارات.
٥. رشا السيد متولي (٢٠٠٩)، فعالية تضمين بعض المفاهيم البيئية في برامج الأطفال بإذاعة وسط الدلتا على تنمية الوعي البيئي لديهم، رسالة ماجستير معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
٦. سحر عبد الرحمن لبيبب (٢٠٠٣). فاعلية استخدام منخل الوسائط المتعددة في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدي طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٧. سحر كمال الدين (٢٠٠٢). أثر أنشطة التربية الفنية على عملية الانتباه والتحصيل الدراسي لدى الأطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم)، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٨. سوزان عبد الملاك (٢٠٠٤). فاعلية استخدام ألعاب الدراما الاجتماعية في إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم البيئية والسلوكيات المرتبطة بها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة
٩. صالح عبد الله جاسم (٢٠٠١). التنور البيئي لدى معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٢، ع١، البحرين.
١٠. عبد المسيح سمعان ، (٢٠٠٠) تنمية مستوى التنور البيئي الوظيفي لدى القائمين بالتدريس فصول محو الأمية، مجلة التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٢٤، جز،٤
١١. عبد المسيح سمعان عبد المسيح، (٢٠٠٤)، فعالية برنامج لتنمية التنور البيئي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية وإمكانية التنبؤ بسلوكهم البيئي مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد السابع، العدد الثاني، شهر يونية،
١٢. عبلة عثمان حنفي (٢٠٠٠). تنمية التفكير الابتكاري للطفل. مجلة خطوة، ع٩، مصر.
١٣. عصام قمر (٢٠٠٥). الأنشطة المدرسية والتنور البيئي- الأطر النظرية والأدوار الوظيفية والتجارب الدولية، القاهرة، دار السحاب.
١٤. محسن حامد فراج (٢٠٠٧). تنمية بعض عناصر التنور البيئي لدى طلاب كلية التربية جامعة الملك خالد باستخدام الموديلات التعليمية، مجلة التربية العلمية، مج٣، ع١، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
١٥. محمد الحيلة (٢٠٠١). أثر الأنشطة الفنية في التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة التأسيسية، مجلة مركز البحوث التربوية، ع١٩، جامعة قطر.
١٦. إيمان عبد الله شرف؛ ونعمة عبد السلام محمد (٢٠١٣). فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ج٢، ع٣٩، السعودية.
١٧. إيمان عبد الله شرف؛ ونعمة عبد السلام محمد (٢٠١٣). فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الذكاء الوجداني لدى أطفال الروضة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ج٢، ع٣٩، السعودية.

١٨.تهاني البلوشي، وعلى الجاسم، وجمال الشامي (٢٠١٤). أثر الأنشطة الإثرائية في التربية الفنية في تنمية القدرات الإبداعية والاتجاه نحو المادة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي.
١٩.حنان إبراهيم، ونوره أبو سنة (٢٠١٢). فعالية الأنشطة الفنية كوسيلة لاكتشاف أطفال الروضة الموهوبين في المجالات المتعددة: دراسة تشخيصية- تنبؤية". مجلة البحث العلمي في التربية، ع١٣، ج١، مصر.
٢٠.حورية شريف محمد عطية (٢٠٠٩). الوعي البيئي لأطفال المرحلة الابتدائية وعلاقته بممارسة بعض العادات الصحية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة المنوفية، كلية الاقتصاد المنزلي.
٢١.دعاء بيومي محمد السيد محمد (٢٠٠٧). دور النشاط المدرسي في تنمية الوعي البيني لدى طلاب مدارس التعليم الأساسي دراسة تقويمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢٢.دعاء محمد عبد الستار (٢٠١١). دور الرسوم المتحركة في التلفزيون المصري في إكساب الوعي البيئي لدي أطفال المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢٣.ذكية سيد رمضان (٢٠٠٠). تزاوج خامات التشكيل المجسم في النحت الحديث وأثره على القيم الجمالية للعمل الفني، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٢٤.ريمون معلولي (٢٠١٠). جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية، مجلة جامعة دمشق، مج٢٩، ع٢.
٢٥.سحر عبد الرحمن لبيبب (٢٠٠٣). فاعلية استخدام منخل الوسائط المتعددة في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدي طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢٦.سعد الأحمري؛ وسعيد يحيى (٢٠٠٩). دور مناهج العلوم في تنمية التنور بالقضايا البيئية المعاصرة لدى طلاب المرحلة الابتدائية في ضوء المستويات المعيارية، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
٢٧.سليمان سليمان، وبدوي الجمال (٢٠٠٢) الدليل الإرشادي لإدخال وتطوير التربية التكنولوجية في التعليم العام، بيروت، مكتب اليونسكو

٢٨.سمية بنت عبد الرازق أحمد ظفر (٢٠٠٩). أثر الالتحاق برياض الطفال في تنمية الوعي البيئي لدي عينة من الأطفال من (٥ – ٦ سنوات بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القري، كلية التربية
٢٩.الصادق بخوش، (٢٠٠٧)التدليس على الجمال، بدون طبعة، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر.
٣٠.عبد المنعم محمد درويش (٢٠٠٩). فاعلية برنامج أنشطة بيئية صفية ولا صفية علي تنمية المهارات والقيم البيئية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الأمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
٣١.عبد المنعم محمد درويش (٢٠٠٩). فاعلية برنامج أنشطة بيئية صفية ولا صفية علي تنمية المهارات والقيم البيئية لدي تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الأمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
٣٢.غادة حسين (٢٠١٦). فاعلية برنامج في أنشطة التربية الفنية لتدعيم الثقة بالذات لدى طفل الروضة بالاستفادة من علم البرمجة اللغوية العصبية، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، ع٤٧، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٣٣.فهده البلوشي، وعلى الجاسم (٢٠١٠). إثر استخدام أنشطة إثرائية في مادة التربية الفنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مدينة الرياض. رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي، كلية الدراسات العليا، البحرين
٣٤.مجدي أحمد عبد الكريم (٢٠٠٠). تنمية الابداع في مراحل الطفولة المختلفة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية
٣٥.محمد الحيلة (٢٠٠١). أثر الأنشطة الفنية في التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة التأسيسية، مجلة مركز البحوث التربوية، ع١٩، جامعة قطر.
٣٦.محمد عبد الحميد إبراهيم (٢٠٠٣). الوعي الثقافي لطلاب كلية التربية، جامعة الأزهر، الإسكندرية.
٣٧.مروة محمد أحمد عوف (٢٠١١). فاعلية استخدام الإعلام التربوي في تنمية الوعي البيئي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية بدمياط، جامعة المنصورة

٣٨.مصطفى عبد الجواد أبو ضيف (٢٠١٣) فاعلية برنامج مقترح في التربية البيئية باستخدام مراكز التعلم على إكساب الوعي البيئي وتنميه بعض العمليات العقلية لدى التلاميذ المعاقين عقليا، رسالة دكتوراه، كليه التربية، جامعة المنصورة
٣٩.مندور فتح الله (٢٠٠٩). التنور البيئي في محتوى مناهج العلوم بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية دراسة تحليلية، المجلة التربوية، مج٢٣، ع٩٢، الكويت
٤٠.نسرين حمدي قلاش (٢٠٠٧). فعالية برنامج أنشطة متعددة لتصويب المدركات البيئية الخاطئة لدي أطفال المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة
٤١.نسرين حمدي قلاش (٢٠٠٧). فعالية برنامج أنشطة متعددة لتصويب المدركات البيئية الخاطئة لدي أطفال المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة.
٤٢.هديه نطر فرج الله مرسال (٢٠٠٧) برنامج أنشطة مدرسية مقترح لتنميه الوعي البيئي للصم في المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير معهد الدارسات والبحوث البيئة، جامعة عين شمس، القاهرة

ثانيا المراجع الأجنبية

43. Barraza,I.& Cuarón, D. (2004). How Values in Education Environmental Knowledge Effects Children's journal of Blolgienl Education, Vol.39, No.18-23.
44. Erinc, E. (2008). Using Mobile Learning to Increase Environmental Awareness, computer and education journal, Vol.52, Issue 2, 381-389.
45. Fistman, I. (2005). The Effects of Local Learning on Environmental Awareness in Children: An Empirical Invests Ligation. The Journal of Environmental Education, Vol.36, Issue 3, 39-50.
46. Gulcan, C. & Seda, N. (2010). Enhancing Student's Environmental Awareness, Procardia Social and Behavioral Sciences, Vol. 2, Issue. 2.
47. Irene, l; tiffany, c; Nicolas, d (2018). Not just apretty picture part two: testing a visual literacy program for young children. Journal of documentation, vol74. Issue3.
48. Pett, l (2007). Effect of art activities in the creative thinking on 2nd grade students in basque. Journal citation newsletter, 22 (10).
49. Pritchard, F. &Whitehead, G. (200). Serve and Learn Leplementing and Evaluating Service- Learning in Middle and High Schools, Lawrence Erlbaum Associates

50. Rajinder, K. & Manpreet, K. (2009). Environmental Awareness of Secondary and Senior Secondary Students, E- Journal of India Association for Educational Research, Vol. 21, no. 1.
51. Rivard, p. (2003). Strands in The Web: 201 Activates, Teaching Environmental Awareness, Science Activates, Vol. 40, No. (2).
52. Singh, U. (2013). Comparative Study of Environmental awareness of Different Level Teachers, Indian Streams Research Journal, Vol. 3, No. (7).